

37) شرح صحيح مسلم | كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها |

ح)4282 | أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين الله عز وجل فهذه امانة ان شاء الله على انه اريدك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:16](#)

ربنا اتمم من لدنك رحمة وهية لنا من امرنا رشدا. هذا هو الدرس الثالث والسبعون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر جماد الاخرة من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة. وكنا في الدرس السابق قد بدأنا - [00:00:36](#)

ما بكتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها جعلنا الله تعالى جميعا من أهلها. وبدأنا بالحديث الاول حفت الجنة كاره ووقفنا عند الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:56](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه حدثنا سعيد ابن عمر الاشعبي وزهير بن حرب قال زهير حدثنا وقال سعيد اخبرنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي - [00:01:24](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين اما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. مصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلموا - [00:01:44](#)

ونفس ما اخفي لهم من قرآءة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. قال حدثني هارون ابن سعيد الليلي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج. عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:04](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ذخرا بلهما اطلعكم الله عليه. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - [00:02:24](#)

ثواب قريب قال حدثنا ابو معاوية. حقل وحدثنا ابن نمير واللفظ له. قال حدثنا بقال حدثنا الاعمش عن ابيه صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - [00:02:44](#)

اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ذخرا بلهما اطلعكم الله عليه ثم قرأ فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرآءة اعين. قال حدثنا - [00:03:04](#)

هارون ابن معروف وهارون ابن سعيد ليلى قال حدثنا ابن وهب. قال حدثني ابو صخران ابا حازم حدثه قال سمعت سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة - [00:03:24](#)

حتى انتهى ثم قال صلى الله عليه وسلم في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا على قلب بشر ثم اقتري هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا - [00:03:44](#)

وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرآءة اعين جزاء بما كانوا يعملون الجنة والنار هما نهاية المطاف للبشرية

فان الله عز وجل خلق البشر وارسل اليهم الرسل مبشرين ومنذرين - [00:04:04](#)

وانذر واعذر واقام الحجة واتضح المحجة ثمان الله سبحانه في الدار الآخرة يحاسب هؤلاء البشر ويجازيهم على ما عملوا في الدنيا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:04:37](#)

وتكون نهاية البشرية فريق في الجنة وفريق في السعير هذه هي نهاية البشر وهذا هو نهاية مطاف البشرية السعداء وعدهم الله عز وجل بهذه الجنة التي عرضها السماوات والارض عرضها السماوات والارض اي ان السماوات - [00:05:00](#)

لو الصق بعضها في بعض وكذلك الارض لك انت تعادل عرض الجنة فما بالك بطولها واما نعيم الجنة فكما وصف ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فيها ما لا عين رأت - [00:05:29](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي ان الجنة فيها من النعيم ما لا يستطيع العقل البشري ان يتخيله مجرد تخيل ولا خطر على قلب بشر ومصداق ذلك من القرآن قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:05:51](#)

فدخل الله عز وجل لاهل الجنة من النعيم ما لم يطلع عليه احد من الخلق وذكر الرؤية فيها ما لا عين رأت والسمع ولا اذن سمعت لان اكثر المحسوسات انما تدرك بهما - [00:06:18](#)

والا فان الادراك ايضا يكون ببقية الحواس لكن اكثر الادراك يكون بالبصر وبالسمع فلذلك خص العين بقوله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت وهذا يدل على عظيم نعيم الجنة - [00:06:40](#)

وانه شئ فوق الخيال وعندما نقول فوق الخيال ليس هذا مبالغة بل ان الله تعالى ذكر هذا فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولا خطر - [00:07:01](#)

على قلب بشر فهو فوق الخيال حقيقة ليس مبالغة شئ عظيم لا يمكن ان يتخيله البشر من انواع النعيم وقررة العين فيها كل ما تشتهي النفس وتلد الاعين وهذا يدل على عظيم اكرام الله عز وجل لعباده المؤمنين - [00:07:18](#)

وادنى ادنى اهل الجنة منزلة يقال له ادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها ولك ما اشتئت نفسك ولذة عينك هذا ادنى اهل الجنة منزلة يقال لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا - [00:07:46](#)

الدنيا كلها ولك ما اشتئت نفسك ولدت عينك فوق هذا فاني نعيم يكون نعيم الجنة ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في نونيته المشهورة يا سلعة الرحمن الست رخيصة بل انت غالية على الكسلان - [00:08:12](#)

يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها الا اولو التقوى مع الايمان يا سلعة الرحمن اين المشتري فلقد عرضت بايسر الاثمان يا سلعة الرحمن هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان - [00:08:34](#)

يا سلعة الرحمن لولا انها حجت بكل مكاره الانساني ما كان عنها قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني لكنها حجت بكل كريهة ليصد عنها المبطل المتواني وتنال الهمم التي تسمو الى - [00:08:55](#)

رب العلاء بمشيئة الرحمن فسلعة الرحمن هي الجنة. يقول لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان المتواني البطل هي غالية عليه ومع ذلك هي عرضت بايسر الاثمان لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:09:20](#)

ولا احد يستطيع يدخل الجنة بعمله انما بفضل الله ورحمته هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكان؟ بامكان الانسان ان يتدارك ما دام حيا ولم تبلغ الروح الحلقوم ويعمل اعمالا تكون سببا لدخوله الجنة - [00:09:42](#)

يا صلة الرحمن لولا انها حجت بكل مكاره الانسان الجنة حفت بالمكاره والا لولا انها لم تحف بالمكاره فكما قال ابن القيم ما كان عنها قط من متخلف وتعطلت دار الجزاء الثاني. لو لم تحف الجنة بالمكاره - [00:10:01](#)

كل الناس دخلوا الجنة كل الناس يعملون اعمالا سالحة ويدخلون الجنة وتعطلت دار الجزاء الثانية يريد النار ما احد يدخل النار لكنها حجت بكل كريهات يعني حفت بالمكاره حفت الجنة بالمكاره - [00:10:22](#)

ليصد عنها المبطل متواني المبطل هو الذي يتبع الشهوات وتحجبه هذه المكاره عن ان يعمل للجنة وتنال الهمم التي تسمو الى رب العلاء بمشيئة الرحمن فالجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات - [00:10:42](#)

وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل فقال انظر الى الجنة والى ما اعدت لاهلها - [00:11:03](#)

فذهب جبريل ونظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فقال يا ربي لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقيلا اذهب وانظر اليها فذهب ونظر اليها فقال يا ربي خشيت الا يدخلها احد - [00:11:18](#)

قيل له اذهب وانظر الى النار فذهب ينظر الى النار واذا هي يركب بعضها بعضا فقال يا ربي وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفت بالشهوات ثم قيل له اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها وقد حفت بالشهوات - [00:11:36](#)

فقال يا ربي خشيت الا ينجو منها احد فهذه الجنة فيها من النعيم ما لا يخطر على قلب بشر فيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين وانتم فيها خالدون واجسام اهل الجنة - [00:11:57](#)

خلقت للبقاء بينما اجساد الناس في الدنيا خلقت للفناء. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام لكن اجساد اهل الجنة خلقت للبقاء فهم فيها مخلدون ابد الاباد يتنعمون فيها لا يبغون عنها حولا - [00:12:18](#)

اجعل هذا الحديث نصب عينيك يا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا الحديث العظيم يبين عظيم نعيم الجنة وان نعيم الجنة شيء يفوق الوصف ويفوق الخيال - [00:12:39](#)

ولا يستطيع الانسان بعقله البشري المحدود ان يتخيله ولا خطر على قلب بشر فينبغي ان ان يحرص المسلم على ان يستعد لهذه الدار وان يعمل اعمالا سالحة حتى يسعد السعادة الابدية - [00:12:59](#)

في جنة عرضها السماوات والارض. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في مواعظه يربط اصحابه بذكر الجنة والنار فيحدث في نفوسهم اثرا عجيبا حتى انه في غزوة بدر قال قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض - [00:13:20](#)

فقام عمير بن حمام الانصاري وكان في يده تمرات يأكلها فقال بخم بخ يا رسول الله والله لان بقيت حتى اكل هذه التمرات انها لحياة طويلة والقى بهذه التمرات وقاتل حتى قتل رضي الله عنه وارضاه - [00:13:43](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يربط اصحابه بذكر الجنة والنار لان ذكر هاتين الدارين له اثر عظيم على النفوس لانه ما هما نهاية المطاف البشرية فلا بد ان يكون ذكرهما حاضرا لدى كل مسلم - [00:14:04](#)

لابد الا يغيب عنك ذكر الجنة والنار وان تدعو الله عز وجل كل يوم وتسال الله تعالى ان يدخلك الجنة وان يعيذك من النار كل يوم وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

اذا سأل العبد ربه الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة واذا استعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها. قال حدثنا قتيبة بن سعيد - [00:14:44](#)

قال حدثنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وقال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا - [00:15:08](#)

المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد لا يقطعها. قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا المخزومي قال حدثنا وهيب عن ابي حازم - [00:15:28](#)

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان ابن ابي عياش الزراقي فقال حدثني ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:15:48](#)

وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها هذا ذكر لنوع من نعيم الجنة وهو ما اعد الله عز وجل فيها من الاشجار - [00:16:12](#)

العظيمة والظل الوارث فقد اخبر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بان في الجنة شجرة شجرة في الجنة قيل انها شجرة طوبا

ولكن هذا لا دليل عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال شجرة - [00:16:33](#)

هذه الشجرة من عظمتها انه يسير الراكب في ظلها مئة سنة لا يقطع ظلها وليس اي راكب وانما جاء تفسير ذلك في الرواية الاخرى

الراكب الجواد المضمهر السريع يعني لو كان يركب على فرس مظمر - [00:16:55](#)

المظمر الذي ظمر ليشتد جريه وهو اسرع ما يكون من الخير يعني يسير هذا الراكب بسرعة كبيرة مئة سنة لا يقطع ظل هذه الشجرة

اذا كان هذا وصف لشجرة من اشجار الجنة - [00:17:18](#)

فما بالك بنعيمها شجرة واحدة من اشجار الجنة يسير الراكب السريع على الجواد المظمر يسير الراكب على الجواد المضمهر السريع

مائة سنة لا يقطع ظلها هذا وصف لشجرة واحدة من اشجار الجنة - [00:17:38](#)

وهذا يدل على عظيم نعيم الجنة وعظيم ما اعد الله عز وجل لاهلها مئة سنة وهو يسير ما يستطيع ان يقطع ظلها سبحانه الله ما هذه

الشجرة شجرة عظيمة وهذا وصف لشجرة واحدة فقط من اشجار الجنة - [00:18:03](#)

قال النووي رحمه الله قال المراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستتر اغصانها وانما قال النووي ذلك لان الجنة ليس فيها شمس كيف

يكون هناك ظل ولكن هذا محل نظر والصواب - [00:18:24](#)

اننا نثبت الظل على حقيقته. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر النص ولا يستبعد ذلك ولا يلزم ان يكون هناك شمس

حتى يكون هناك ظل قد يكون ظل يخلقه الله عز وجل - [00:18:47](#)

قد يكون هناك ظل اسفار يكون لاهل الجنة فانه قد ورد في بعض الآثار ان هناك نور يكون من تحت العرش لاهل الجنة الله تعالى اعلم

يعني لا داعي لهذا التأويل - [00:19:04](#)

وان المقصود بظلها كنفها وذراها هذا تأويل لا دليل عليه. والاحسن ان نثبت الظل كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك

قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:19:20](#)

يعني بعض العلماء استشهد كيف يكون لله ظل الله تعالى لا يكون فوقه الشمس ولا فوقه اي شيء نقول جواب عن ذلك اولا قيل ان

المقصود ظل عرشه قد جاء هذا في رواية سعيد ابن منصور - [00:19:43](#)

وقيل انه ظل يخلقه الله ظل يخلقه الله عز وجل والله تعالى اعلم لكن نؤمن بان هناك سبعة اصناف من البشر يظلهم الله عز وجل

كيف يكون هذا الظل ما مصدره؟ ما حقيقته؟ الله اعلم - [00:19:56](#)

لان احوال الآخرة تختلف عن احوال الدنيا تختلف اختلافا كبيرا فلا تقاس امور الآخرة بالدنيا هكذا ايضا نقول فيما ذكره النبي عليه

الصلاة والسلام في ظل هذه الشجرة تقول الحديث على ظاهره - [00:20:14](#)

هو ظل ولا نأول ذلك لا نقول ان المقصود كنفها وذراها لان هذا التأويل لا دليل عليه انما نسبت هذا الظل كما ذكره النبي صلى الله

عليه وسلم نعم سلام عليكم - [00:20:31](#)

قال رحمه الله باب احلال رضوان على اهل الجنة فلا يسخط عليهم ابدا. قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم قال حدثنا عبدالله

بن المبارك قال اخبرنا ما لك بن انس قال وحدثني هارون ابن سعيد الايلي واللفظ له. قال حدثنا - [00:20:48](#)

عبدالله بن وهب قال حدثني ما لك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك - [00:21:08](#)

والخير في يديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربي وقد اعطيتنا ما لم تعط احدنا من خلقك فيقول ولا اعطيكم

افضل من ذلك؟ فيقولون يا ربي واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول - [00:21:28](#)

احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. الله اكبر نعم هذا بعدما يستقر اهل الجنة في الجنة ينادي الرب عز وجل اهل الجنة

ويقول يا اهل الجنة فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك - [00:21:48](#)

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدنا من خلقك فيقول الله الا اعطيكم

افضل من ذلك فيقولون يا ربي واي شيء افضل من ذلك - [00:22:09](#)

كل نعيم حصلوه اي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وهذا النداء هذا الخطاب غير الخطاب لاهل الجنة الوارد في حديث صهيب - [00:22:28](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم موعدا عند الله يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا؟ - [00:22:47](#)

الم يبيض وجوهنا الم يدخلنا الجنة ويجرنا من النار قال فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احسن من النظر اليه وهذا يدل على ان اعلى اعلى النعيم الذي يمكن ان يناله الانسان هو لذة النظر الى وجه الرب عز وجل - [00:23:04](#)

ليس هناك نعيم اعظم من هذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه اعظم لذة النظر الى وجه الله سبحانه. يتنعم الانسان بها - [00:23:25](#)

تنعما عظيما هذا الرب العظيم الخالق لك وللناس وللكون كله تتنعم بالنظر اليه سبحانه والتحدث اليه جل وعلا هذا شيء لا يفوقه اي نعيم واعظم النعيم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فوالله ما اعطاهم شيئا احب من النظر اليه - [00:23:40](#)

بهذا الحديث حديث ابي سعيد قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وهذا يدل على ان الخير والفضل والاعتباط انما هو في رضا الله عز وجل وكل شيء سواه - [00:24:04](#)

وان اختلفت انواعه فهو من اثره كل شيء سوى رضا الله هو من اثر رضا الله ولذلك الغاية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم ان ان ان يرضى الله عنه - [00:24:25](#)

اذا رضي الله عنها الانسان فتأتيه الوان النعيم والسعادة وكل شيء يكون يتنعم به الانسان هو من اثار رضا الله عز وجل ولذلك ينبغي ان ان تكون غاية من العبد - [00:24:39](#)

هو ان ان يرضى الله عنه ان يرضى الله عنه ولهذا ينادي الرب عز وجل اهل الجنة فيقول هل رضيتم فيقول وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم تعطني احدا من خلقك - [00:24:55](#)

فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ يعني افضل من نعيم الجنة الذي انتم فيه ما هو؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وهذا يدل على ان نعيم رضى الله على العبد اعظم من نعيم الجنة نفسه - [00:25:11](#)

يعني كون الانسان يتنعم في الجنة بالماكل والمشرب والمناجح وكل شيء هناك نعيم اعظم وهو رضا الله عز وجل ثم يأتي نعيم اعظم من هذا وهو النظر النظر الى وجه الرب عز وجل - [00:25:29](#)

ولذلك قال فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه ايضا من الفوائد دل هذا الحديث على رضا جميع اهل الجنة بما هم فيه من النعيم على اختلاف منازلهم وتنوع درجاتهم - [00:25:46](#)

كل واحد من اهل الجنة يرى انه في نعيم عظيم ويدل لذلك ان الكل ان جميع اهل الجنة لما ناداهم الرب عز وجل قال هل رضيتم قالوا وما لنا الا نرضى وقد اعطينتنا ما لم تعطني احدا من خلقك - [00:26:07](#)

وهذا يدل على ان جميع اهل الجنة راضون راضون عن ما هم فيه من النعيم ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على ان النعيم الذي حصل لاهل الجنة - [00:26:24](#)

انه لا مزيد عليه لا مزيد عليه يتنعمون في الجنة بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون - [00:26:40](#)

ثم يحل الله عز وجل عليهم رضوانه ثم ينظرون الى الله سبحانه فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر اليه وهذا اعظم ما يكون من النعيم بما لا مزيد عليه - [00:26:57](#)

ايضا من الفوائد الحكمة في ذكر رضا الله عز وجل عن اهل الجنة بعد استقرارهم فيها انه لو اخبرهم بذلك قبل الاستقرار لكان ذلك خبرا من علم اليقين فاخبر بذلك برضاه عنهم بعد الاستقرار في الجنة - [00:27:14](#)

ليكون ذلك من عين اليقين وهناك علم اليقين وحق اليقين اما علم اليقين فهو ان تعلم الشيء علما يقينيا وهذا يحصل

للمؤمنين في الدنيا نحن نعلم بان ما قاله الله وقاله رسوله حق علما يقينيا - [00:27:40](#)

بل بعض الموقنين يقول انني اوقنوا بان ما قاله الله عز وجل وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم حق من احوال الآخرة اعظم مما لو رأيت ذلك بعيني لان ما اراه بعيني - [00:28:02](#)

يحتمل الا يكون كله حقيقة ان يكون مثلا كالسراب. السراب يراه الانسان يظنه ماء وهو ليس كذلك فيدخل عليه يعني التخييل وقد قد لا يكون حقيقة لكن ما اخبر الله تعالى به وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم حق حق قطعا - [00:28:22](#)

فيقول يعني بعض الموقنين ان اليقين الذي عندي بما اخبر الله تعالى به من احوال الآخرة اعظم مما لو رأيت فهذا علم اليقين عين اليقين عندما يرى الانسان ما اخبر الله تعالى به وما اخبر به رسوله عليه الصلاة والسلام يرى الجنة يرى النار حق اليقين عندما يباشر ذلك - [00:28:41](#)

عندما يباشر ذلك يعني عندما يدخل الجنة ان كان من اهل الجنة او يدخل النار ان كان من اهل النار ولذلك ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كان عنده علم اليقين بان الله يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير - [00:29:02](#)

لكن اراد ان يرتقي الى منزلة عين اليقين واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى هذا يدل على ان علم اليقين عنده. ولكن ليطمئن قلبي يعني لا ترقى الى عين اليقين. لان علي عين اليقين يطمئن بها القلب اكثر - [00:29:18](#)

من علم اليقين فهذه المراتب الثلاث ينبغي ان ان يضبطها طالب العلم علم اليقين وعين اليقين حق اليقين. يشبه هذا بعض العلماء يعني بمثابة ايه يوضح المقصود يقول لو اخبرك ثقة بان هناك عسل - [00:29:35](#)

فانك تعلم بذلك علم اليقين فاذا رأيت عين اليقين فاذا ذقتها تكون قد آآ يعني باشرت حق اليقين فهذا هو الفرق ايضا من الفوائد اثبات صفة الكلام لله عز وجل - [00:29:54](#)

فانه في هذا الحديث ذكر ان الله سبحانه يتكلم وانه ينادي اهل الجنة وهذا هو الذي عليه اهل السنة والجماعة اثبات صفة الكلام لله سبحانه خلافا للفرق المنحرفة الذين انكروا صفة الكلام - [00:30:21](#)

الله تعالى يتكلم كيف يشاء متى شاء ايضا من الفوائد جواز اضافة المسكن لسكانه وذلك ان الله عز وجل قال يا اهل الجنة فدل ذلك على جواز اضافة المسكن لسكانه وان لم يكن في الاصل له - [00:30:38](#)

فان الجنة ملك لله عز وجل لكن الله تعالى اضافها لسكانها فقال يا اهل الجنة والاهل في الجنة هي ملك لله سبحانه فاخذ من هذا بعض العلماء جواز اضافة المنزل - [00:31:01](#)

الى ساكنه نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب ترائي اهل الجنة اهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عبدالرحمن القاري. عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول - [00:31:15](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال فحدثت بذلك نعمان ابن ابي عياش فقال سمعت ابا سعيد الخضري رضي الله عنه يقول كما تراءون الكوكب الدري في - [00:31:36](#)

افق الشرقية والغربي. قال وحدثناه اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا المخزومي قال حدثنا وهيب عن ابي حازم بالاسنادين جميعا نحو حديث يعقوب قال حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد قال حدثنا معن قال حدثنا ما لك. قال وحدثني هارون ابن سعيد - [00:31:56](#)

واللفظ له. قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ما لك بن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم - [00:32:20](#)

كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله و - [00:32:40](#)

المرسلين. نعم هذا الحديث يدل على تفاوت اهل الجنة في درجاتهم وان هذا التفاوت يكون تفاوتا عظيما وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم هذا التفاوت بقوله ان اهل الجنة ليتراءون اي لينظرون الغرفة في الجنة - [00:33:00](#)

كما ترأون الكوكب في السماء. وفي الرواية الاخرى قال كما ترأون الكوكب الدرّي والكوكب الدرّي هو شديد الانارة كانه نسب للدر تشبيها له بصفائه قال في الافق الشرقي او الغربي - [00:33:23](#)

وفي الرواية الاخرى ان اهل الجنة لا يتراءون الغرف من فوقهم يعني اه كما قال القرطبي المعنى ان اهل الجنة الذين يكونون في الاسفل ينظرون الى اهل الجنة الذين فوقهم في الاعلى - [00:33:44](#)

على تفاوت منازلهم فيرون اصحاب الجنة في الغرف وفي منازلهم كما ترأون الكوكب الدرّي كما ينظر من على الارض ينظر الى ذراري السماء والى الكواكب على تفاوت منازلها فعندما ننظر الى السماء وننظر فيها الكواكب. ننظر هذا المشتري هذا كوكب الزهرة - [00:34:02](#)

هذا كوكب زحل هذا كوكب كذا هكذا ايضا يكون تفاوت اهل الجنة فاهل الجنة الذين في الدرجة الاسفل ينظرون لمن في الدرجة الاعلى هكذا ينظرون لاهل الغرف هذا منزل فلان وهذا منزل فلان وهذا منزل فلان - [00:34:30](#)

بتفاوت ما بينهم. فانظر الى هذا التفاوت العظيم فيما بين اه اهل الجنة ولهذا قال اه كما ترأون الكوكب الدرّي في الافق الشرقي اه او الغربي اثقال لتفاضل ما بينهم - [00:34:47](#)

بين النبي عليه الصلاة والسلام السبب في هذا قال لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم يعني اذا نظر الانسان وهو في الجنة الى من هم في الاعلى درجة كما ينظر الى الكوكب - [00:35:04](#)

الدرّي قالوا هذه منزلة عالية رفيعة تلك منازل الانبياء فقال عليه الصلاة والسلام بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. يعني ان هذه الدرجات العلية تكون حتى لغير الانبياء - [00:35:19](#)

لكن مجموع الادلة يدل على ان الانبياء اعلى درجة اعلى في الجنة النبىء ثم من الذي يلي الانبياء الصديقون الصديقون المرتبة التي تلي الانبياء من الذي للصديقين؟ الشهداء. من الذي يلي الشهداء - [00:35:34](#)

الصالحون ثم بقية اهل الجنة فيكونون بهذا الترتيب اعلى اهل الجنة درجة الانبياء ثم الصديقون ثم الشهداء ثم الصالحون فالصديقية هي اعلى مراتب البشر بعد النبوة وهي اعلى من من درجة - [00:35:55](#)

اه الشهادة الصديقية اعلى من درجة الشهادة فيكون بين اهل الجنة هذا التفاوت العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله تعالى في سورة الواقعة قسم اهل الجنة الى قسمين - [00:36:15](#)

قال والسابقون السابقون اولئك المقربون ثم قال واصحاب اليمين واصحاب اليمين فقسم الله تعالى الجنة اهل الجنة الى السابقين والى اصحاب اليمين لكن ذكر الله عز وجل في السابقين قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين - [00:36:33](#)

يعني ان السابقين في اول الامة اكثر من اخرها ثلة من الاولية من اول الامة وقليل من الاخر يعني من اخر الامة لان افضل هذه الامة اولها ولا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:53](#)

بينما اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلثة من الاخرين فذكر الله عز وجل يعني هذه المراتب لاهل الجنة ايضا في سورة الرحمن ذكر الله عز وجل صنفين من النعيم قال عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:37:13](#)

ذوات افنان فيهما عينان تجريان ثم بعد ذلك قال ومن دونهما جنتان. مدهامتان فيهما عينان الضاقتان فذكر الله تعالى نوعين من النعيم وهذا يدل على تفاوت اهل الجنة فاهل الجنة يتفاوتون في النعيم - [00:37:35](#)

تفاوتا عظيما. هذا التفاوت العظيم هنا وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بان من كان في الدرجة الاسفل يرى من في الدرجة الاعلى كما يرى الناس في الدنيا الدرّي وهذا يدل على التفاوت العظيم - [00:37:56](#)

وكما جاء في الحديث الاخر لان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة واخرى كما بين السماء والارض فاهل الجنة يتفاوتون بحسب اعمالهم وهذا يدل على عظيم عدل الله عز وجل - [00:38:12](#)

وذلك ان البشر عندما يحاسبون توزن الاعمال توزن الاعمال بعد ذلك فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة فان رجحت كفة الحسنات كان من اهل الجنة فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:38:33](#)

وان رجحت كفة السيئات كان من اهل النار الا ان يعفو الله عنه واما مخفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية والقسمة المنطقية العقلية تقول في قسم ثالث - [00:38:51](#)

يعني اما ان ترجح كفة الحسنات واما ان ترجح كفة السيئات. القسم الثالث ما هو ان تتساوى الحسنات والسيئات وهؤلاء هم اصحاب الاعراف من تمام عدل الله انهم لا يتساوون مع من رجحت كفة حسناتهم في دخول الجنة - [00:39:04](#)

بل يوقفون في مكان بين الجنة والنار اسمه الاعراف حتى اذا دخل اهل الجنة الجنة ادخلهم الله عز وجل الجنة برحمته وفضله هذه هي القسمة العامة هذا هو الميزان العام - [00:39:21](#)

يأتي بعد ذلك التفاصيل اهل الجنة الذين دخلوا الجنة رجحت كفة حسناتهم يتفاوتون فيما بينهم فكل واحد يدخل منزلته في الجنة بحسب حسناته فان كان طبعا اعلى البشر منزلة النبيين - [00:39:40](#)

بعدهم الصديقين بعدهم الشهداء بعدهم الصالحين بعدهم بقية اهل الجنة. كل واحد من اهل الجنة يدخل الجنة يدخل المرتبة في الجنة بحسب عمله ايضا حتى في النار حتى في النار - [00:39:58](#)

النار دركات واهل النار يدخلون النار بحسب ايضا ذنوبهم واخبر الله تعالى بان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولذلك يتبين للانسان ان كل شيء كل شيء بعد موته مرتب على ما عمل في الدنيا - [00:40:12](#)

فيندم الانسان ندما عظيما كيف فرط في العمر كيف ذهب عليه هذه الايام والليالي وهو يرى ان كل شيء كل شيء مرتب على معامل في الدنيا حتى مثقال الذرة وان كان مثقال ذرة - [00:40:33](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين يا بني انها ان تك مثقال ذرة فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - [00:40:47](#)

حتى مثاقيل الذر يأتي بها الله يحاسب الانسان عليها اما له واما عليه فيندم الانسان كيف فرط كيف فرط في عمره؟ كيف ذهب عليه ايامه ولياليه؟ وهو في لهو وفي غفلة - [00:41:04](#)

ولذلك حتى اهل الجنة مع ان الله تعالى يكرمهم بنعيم الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة مضت من اعمارهم لم يذكروا الله فيها لانهم يرون ان كل شيء مرتب على العمل حتى لو حتى اهل الجنة يتفاوتون فيما بينهم بحسب العمل - [00:41:21](#)

وهذا يدل على عظيم عدل الله سبحانه. سبحانه الله العظيم عظيم عدل الله عز وجل ولذلك جعل الله الدار الآخرة هي دار العدالة المطلقة فلا تظلم نفسه شيئا عدالة مطلقة - [00:41:37](#)

يتعجب الانسان من هذه العدالة حتى ان من انكر او جحد يختم عليه فتشهد عليه الشهود يختم على العلى فيه لا يتكلم ثم تشهد عليه الشهود يشهد عليه سمعه وبصره - [00:41:52](#)

ويده ورجله ولسانه وجلده هذي ستة شهود الان هذي ستة سابع الملائكة الذين كانوا معه وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ايضا الشاهد الثامن الارض التي عمل عليها. يومئذ تحدث خبرها بان ربك وحالها - [00:42:10](#)

ثمانية شهود يشهدون عليه. هل يستطيع ان ينكر شيئا فيرى الانسان تمام عدل الله عز وجل دار الآخرة هي دار العدالة المطلقة لا ظلم اليوم اما الدنيا فليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم - [00:42:33](#)

وقد يموت الظالم لم يعاقب يؤجل عقابه للآخرة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالم انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فلذلك ايها الاخوة ينبغي نستحظر المسلم هذه المعاني وان يغتنم ما تبقى من العمر - [00:42:51](#)

في التزود مزاد التقوى حتى يفوز بالسعادة الابدية في جنة عرضها السماوات والارض في هذه الدار العظيمة وحتى ايضا ينال مرتبة عالية في هذه الجنة. فانظر الى التفاوت. تفاوت اهل الجنة - [00:43:10](#)

كيف انهم يرون اهل الغرف كما يرى الناس في الدنيا الكوكب الذي في الافق وهذا يدل على تفاوت العظيم والتفاضل الكبير فيما بين اهل الجنة طيب اه نكتفي بهذا القدر - [00:43:26](#)

لا نجيب عما تيسر من الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم نعم آآ طبعا اهل الجنة

يتفاوتون فيما بينهم وذكرنا ان اعلاهم هو ما ما اعده الله للانبياء - [00:43:44](#)

يليهام الصديقون مرتبة الصديقية تكون لهؤلاء الصديقين. الصديق هو الذي اولا كثير الصدق يكون صادق في اقواله واعماله يتحرى الصدق كما قال عليه الصلاة والسلام وان العبد ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:44:06](#)

وذكر ابن تيمية رحمه الله ان اكثر من ينال مرتبة الصديقية هم العلماء العاملون بعلمهم ولذلك ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في مقابل لهذا ان اول من شعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة - [00:44:31](#)

ذكر منهم رجل تعلم العلم وعلمه الناس. لكن رياء فيكون اول من استعار بهم النار مقابله الصديق الذي تعلم العلم وعلمه وعمل به فيكون من الصديقين ورجل قاتل ليقال هو جريء وهو شجاع. مقابله الشهداء - [00:44:49](#)

رجل قرأ القرآن ليقال هو قارئ يقابله الصالحون فاكثر يعني من ينال مرتبة الصديقية هم اولياء الله عز وجل واكثر من يكون من العلماء العاملين بعلمهم وآ ولاية الله عز وجل - [00:45:09](#)

اي اي مسلم يمكن ان يصل اليها ليست محصورة باناس معينين كما تعتقد بعض الفرق المنحرفة ولاية الله يمكن ان تحصل لاي احد قد يكون وليا لله انسان بسيط عامل عامل من العمال يعمل في مزرعته - [00:45:30](#)

لكن عند الصلاح او صدق يكون من اولياء الله قد يكون انسان نجار من اولياء الله قد يكون انسان امي من اولياء الله قد يكون انسان في باديته من اولياء الله - [00:45:49](#)

قد يكون العالم العامل وهذا اكثر من يكون. اكثر من يكون من اولياء الله هم العلماء العاملون ولهذا قال الامام الشافعي ان لم يكن العلماء اولياء الله فما لله من ولي. لكنها لا تنحصر فيها - [00:46:02](#)

فقد تكون الولاية في اي انسان اي انسان وهذا من حكمة الله عز وجل ومن عدله انها ليست محصورة في اناس معينين اه بعض الناس يكون عنده صلاح وتقوى وان لم يكن من العلماء. لكن يكون عنده صلاح وتقوى واجتهاد في الطاعة. فهذا ينال ولاية ولاية الله عز وجل - [00:46:16](#)

وربما يصل ايضا الى مرتبة الصديقية قد يصل الى مرتبة الصديقية يقول هل يصح ما يقال بان الامام احمد له اكثر من قول في المسح على الجواب نعم الامام احمد له اكثر من رواية - [00:46:35](#)

ومعظم المسائل الخلافية تجد ان الامام احمد آ له فيها اكثر من رواية هل من قال بجواز المسح على جوارب هم الحنابلة؟ نعم هو المشهور بمذهب الحنابلة واما الحنفية والمالكية والشافعية - [00:46:57](#)

فانهم لا يقولون بالمسح على جوارب لكنهم يقولون بالمسح على الخفين فالمسح على الخفين المذاهب كلها تقول به والفرق بين الجوارب والخفاف ان الخفاف تكون من الجلد والجوارب من غير الجلد - [00:47:13](#)

لكن الناس اليوم انما يلبسون الجوارب يلبسون الجوارب الذي يسميه الناس شراب القول الراجح هو قول الحنابلة وهو مشروعية المس على جوارب ونقل اجماع الصحابة عليه نقل اجماع الصحابة على مشروعية المسح على - [00:47:30](#)

الجوارب ما فضل اذكار الصباح والمساء اذكار الصباح والمساء هي حصن حصين للمسلم يتحصن بها من الشرور فان الانسان في هذه الحياة معرض لكثير من الشرور من شرور شياطين الانس والجن - [00:47:47](#)

ومن السحر ومن العين ومن المس ومن امور كثيرة فهذه الاذكار تحصنه باذن الله عز وجل من هذه الشهور فعلى سبيل المثال المعوذتان قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:48:07](#)

هاتان الصورتان على وجازة الفاظهما يعني لا لا لا تتجاوز كتابتهما في المصحف نصف صفحة ومع ذلك تظمنتنا الاستعاذة بالله تعالى من جميع الشهور التي في الدنيا اي شر يخطر ببالك هاتان السورتان تظمنتنا الاستعاذة بالله تعالى منه - [00:48:27](#)

ولذلك يشرع ان يؤتى بهاتين السورتين مع سورة الاخلاص مع اذكار الصباح والمساء ثلاث مرات ودبر كل صلاة مرة واحدة كذلك ايضا الاذكار الواردة في السنة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:52](#)

من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء من قال حين

يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء - [00:49:14](#)

كذلك ايضا بقية الذاكر هي حصن حصين يتحصن بها المسلم من الشرور ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم عليها ولا بأس ايضا ان يحصن اهله واولاده فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحصن الحسن والحسين - [00:49:31](#)

وكان يقول اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فلا بأس ان يحصن الانسان اهله واولاده بهذه الذاكر هل صح بان درجات الجنة بعدد آيات القرآن هذا قول بعض اهل العلم لكن لا دليل عليه - [00:49:55](#)

وهذه من الامور الغيب التي لا تدرك الا بالوحي وليس للعقل البشري فيها مجال الاجتهاد ولم يصح في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم انا شاب مستقيم واشعر بفتور في الطاعة واخشى الانتكاسة - [00:50:15](#)

فما التوجيه ينبغي ان تحرص على الصحبة الصالحة فان الصحبة الصالحة من اعظم اسباب الثبات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير - [00:50:36](#)

فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة فاحرص على ان تجالس اهل الخير والصالح - [00:50:51](#)

وان تجالس جلساء الصالحين فان هذا من اعظم اسباب الثبات كذلك ينبغي ان تحرص على ان يكون لك ورد من القرآن. تحافظ عليه كل يوم فان هذا ايضا من اسباب الثبات بل من اسباب زيادة الايمان - [00:51:10](#)

كما قال الله عز وجل واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا اذا كان مجرد الاستماع للقرآن يزيد به الايمان فكيف بتلاوة القرآن كذلك ايضا ينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء ان يسأل الله الثبات - [00:51:26](#)

وان يكثر من قول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. ربي لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:51:45](#)

اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يكثر من هذه الادعية. يسأل الله تعالى الثبات كذلك ايضا من اسباب الثبات ان يحرص على قيام الليل لان قيام الليل هو بمثابة الوقود الروحي - [00:51:57](#)

للمسلم طوال يومه وليلته فقيام الليل اولا هو دليل على صدق الانسان وبعده عن النفاق كما قال السلف ما قام الليل منافق الذي يقوم الليل هذه امارة ان شاء الله على انها بعيدة عن النفاق - [00:52:16](#)

ثانيا قيام الليل يعطي الانسان وقودا روحيا ويزيد به الايمان ثالثا انه بقيام الليل يتعرض لنفحات الله عز وجل تعرض لمغفرته ويتعرض ايضا لاجابة الدعوات. والله عز وجل حين يبقى ثلث الليل الاخر ينزل الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته. وينادي عباده هل - [00:52:35](#)

من داع فاستجب له هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له فقيام الليل من اسباب الثبات ما رأيكم في نشر العلم عبر الواتس واتس وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي - [00:52:59](#)

هذه من من الامور التي كما يقال سلاح ذو حدين يمكن ان يستفاد منها في الخير ويمكن ان ايضا تستخدم في الشر فان احسن الانسان الافادة منها انتفع انتفاعا عظيما ونفع غيره - [00:53:16](#)

وربما تكون هذه الوسائل وبالا على الانسان اذا استخدمها في الشر فينبغي الحرص على ان تستخدم في امور الخير وفي نشر المقاطع النافعة المقاطع الهادفة التي فيها الدعوة الى الله عز وجل - [00:53:35](#)

وفيها نشر العلم الصحيح وهذه من مزاياها انها تصل لجميع شرائح المجتمع لذلك ينبغي الحرص على الافادة منها وان تكون وسيلة من من وسائل الدعوة الى الله عز وجل ونشر العلم - [00:53:53](#)

ويمكن للانسان اذا كان له درس مباحثة مع بعض اصحابه ان يستفيدوا من هذه الوسائل استفيدوا منها بمثلا وطمع مجموعة والتباحث عبرها ونشر العلم عبرها ونحو ذلك لم افهم مسألة الدعاء يرد القدر - [00:54:11](#)

والقدر مكتوب وقد جفت وقد رفعت الاقلام وجفت الصحف لما اراد الله ان يخلق الخلق اول ما خلق القلم فقال له اكتب؟ قال بما

اكتبتم؟ قال بما هو كائن الى قيام الساعة - [00:54:31](#)

فجرى القلم بكتابة ما هو كائن الى قيام الساعة وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير كل شيه قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة لكن كتابه على نوعين - [00:54:45](#)

كتابة اللوح المحفوظ هذه لا تتغير كما قال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ام الكتاب اللوح المحفوظ هذه ما يكتب فيها لا يتغير لكن الذي في الصحف - [00:54:58](#)

التي بايدي الملائكة يدخلها المحو والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت فمن ذلك الدعاء يرد القدر قد يدعو الانسان بدعوة تكون سببا لرد مصيبة فيكتب بان فلانا سيصام بهذه المصيبة لكن - [00:55:15](#)

بسبب دعوته آآ ترفع عنه تلك المصيبة او لا تصيبه تلك المصيبة والذي يكتب في اللوح المحفوظ ما ينتهي اليه الامر ومثل ذلك ايضا صلة الرحم هي من اسباب طول العمر وبسط الرزق - [00:55:34](#)

لكن هذا امر نسبي فيكتب بان فلان ابن فلان عمره كذا لكن بسبب صلته لرحمه يمد في عمره الى كذا وان رزقه كذا وبسبب صلة الى رحمه يبسط رزقه الى كذا - [00:55:50](#)

والذي يكتب في اللوح المحفوظ هو ما ينتهي اليه الامر فاذا الذي يتغير هو الصحف التي بيد الملائكة هي التي يدخلها المحو والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت. اما اللوح المحفوظ لا يتغير - [00:56:04](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب كنت انا وصاحب لي في سفر وفي اول الطريق قبل انقطاع البنيان دخل علينا وقت صلاة المغرب وصلينا المغرب والعشاء جمعا وقصرا - [00:56:18](#)

هل فعلنا صحيح الترخص برخص السفر انما يبدأ بعد مفارقة العمران اما قبل مفارقة العمران ليس لكم الترخص برخص السفر فان كان الاخ سائل يقصد انهم صلوا المغرب والعشاء قبل مفارقة العمران - [00:56:36](#)

فيعيدون صلاة العشاء لانهم قدموه قبل وقتها بدون عذر اما صلاة المغرب فوقع في وقتها ولذلك من اراد ان يسافر ليس له الترخص حتى يفارق العمران والنبى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:56:52](#)

استعد للسفر ولبس لباسه وصلى بالناس في مسجده صلاة الظهر اربع ركعات ثم سار عليه الصلاة والسلام ووصل الى نو الحليفة قبل صلاة العصر وصلى صلاة العصر في ذي الحليفة ركعتين - [00:57:11](#)

طب لماذا لم يصلي النبي عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر اربع ركعات مع انه قد لبس لباس السفر واستعد لانه لم يفارق العمران فاذا الترخص برخص السفر انما يبدأ بعد مفارقة العمرة. يعني بعد مفارقة اخر حي من احياء البلد الذي انت مقيم فيه - [00:57:28](#)

يقول هل يجوز الحلف على التأول اذا احتجت للكذب اولا التأول معناه ان الانسان يقصد امرا صحيحا ويفهم المخاطب امرا بخلافه وهذا لا بأس به عند الحاجة عندما يحتاج الانسان للتأول لا بأس ولهذا يقول بعض السلف عجت لمن عرف تأوله كيف يكذب كان -

[00:57:50](#)

يدعوك احد الى مناسبة وانت منشغل ولا تريد ان تحظر هذه المناسبة وتعتذر منه وتقول مثلا عندي رجل اليوم في البيت ويفهم انه سيزورك زائر وانت تقصد عندي رجل تقصد ابنك مثلا - [00:58:18](#)

او تقصد اخاك او تقصد اباك فهذا يعني مثال للتأول هذا لا بأس به لكن يكون عند الحاجة وايضا لا يكثر منه الانسان لان الانسان اذا اكثر منه اصبح لا يوثق في كلامه - [00:58:39](#)

وينبغي التورع والا يحلف الانسان عليه لانه ايضا يعني هو في ظاهره يقصد امرا وفي باطنه يقصد امرا اخر فينبغي ان يحرص اه على الا يكثر منه ولا يحلف عليه ايضا. الورع الا يحلف عليه - [00:58:55](#)

الامام الشافعي رحمه الله يقول ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا طوال عمره ما حلف بالله لا صادقا ولا كاذبا. الله تعالى يقول واحفظوا ايمانكم ينبغي الانسان يعظم شأن اليمين - [00:59:14](#)

لا يجعل يمينها مبتذلة يحلف عند ادنى شيه انما يحلف عند الحاجة الملحة ما حكم قراءة الابراج هذه الابراج تقوم على التنجيم

والتنجيم من علوم الدجل والشعوذة ولذلك فعلى المسلم ان يبتعد عن قراءة هذه الابراج. حتى وان لم يعتقد صحتها - [00:59:27](#) كيف تقرأ شيئاً تعرف انه غير صحيح؟ تضيع وقتك في امر غير صحيح فهذه الابراج ليست صحيحة وبعيدة عن الواقع وحتى وان صادف انها احيانا ربما يكون بعض ما يذكر فيها الصحيح فهذا انما حصل اتفاقا - [00:59:54](#) لانها لا تقم على علم وليس لها قواعد فهي من من الدجل والشعوذة آآ على المسلم ان ان يبتعد عنها ان يبتعد عن قراءة الابراج وكل ما يتعلق بالشعوذة والدجل - [01:00:17](#) وان يحرص على صفاء عقيدته فان التوحيد شأنه عظيم ولذلك الله عز وجل ارسل الرسل اقوامهم ليس ليعلموهم ان الله الخالق لان هذه الامم تقرب بان الله الخالق الرازق المدبر للكون. ولئن سألت من خلقهم ليقولن الله - [01:00:33](#) ولئن سألتهم ما خلق السماوات والارض يقولون الله وانما ارسل الله الرسل لاجل تصحيح الانحراف في العقيدة الذي وقع عند هذه الامم فانهم حصل عندهم انحراف في العقيدة جعلوا اصناما - [01:00:59](#) وقال نريد ان تكون واسطة بينا وبين الله. تقربنا الى الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفى فارسل الله الرسل وانزل الكتب لاجل تصحيح هذا الانحراف الذي وقع في عقائد الناس - [01:01:16](#) وهذا يدل على اهمية العناية بتحقيق التوحيد واخلاص الدين لله عز وجل والبعد عن الشرك والبدعة وكل ما يتعلق بها والتوحيد شأنه عظيم لان الانسان اذا مات موحدا حتى وان كان عنده ذنوب كبائر - [01:01:31](#) لا يخلد في النار اذا دخل النار معتقد اهل السنة والجماعة ان من مات على التوحيد من اهل الكبائر لا يخلد في النار بل هو تحت مشيئة الله تعالى ان شاء الله عذب وشاء عفا عنه. لكن اذا دخل النار يخرج منها برحمة ارحم الراحمين لا يخلد فيها - [01:01:55](#) بفضل التوحيد وهذا يدل على عظيم شأن التوحيد اما ال الموحدين الى الجنة مآل الموحدين كلهم الى الجنة حتى اهل الكبائر منهم ولهذا ينبغي ان يحرص المسلم حرصا شديدا على صفاء العقيدة - [01:02:12](#) وعلى تحقيق التوحيد وعلى البعد عن كل ما يחדش في العقيدة الصحيحة ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:30](#)